[15] خديجة الكبرى [ذكر فضل خديجة بنت خويلد زوج النبي] هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن القصي، ولم يولد للنبي صلى ا عليه وآله ولد إلا منها، ما خلا ابنه إبراهيم، فإنه ولد له من مارية القبطية (1). وولد له من خديجة القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية (2) وام كلثوم. فأما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين، ومات الطاهر كذلك صغيرا. وأما إبراهيم من مارية فولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدمه، وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام، ومات بالمدينة. وكانت خديجة قبل النبي عند عتيق بن عامر المخزومي، وولدت له حارثة، ومات عنها بمكة، وتزوجها بعده أبو هالة زرارة بن ساس الاسدي، ومات عنها بمكة وولدت له هند بن أبي هالة، وكانت خديجة ذات مال كثير وعبيد ومضاربين لها يتجرون في مالها، ويسافرون به لها إلى الشام، فلما اتصل بها عن رسول ا صلى ا عليه وآله ما هو عيه من الامانة والطهارة والصدق والعفاف أرسلت إليه، وسألته أن يخرج ببضاعة إلى الشام، ففعل وأرسلت معه غلاما

---

(1) مصرية الاصل أهداها المقوقس عامل الاسكندرية فتزوجها توفيت 16 ه. (2) وأما زينب فكانت في الجاهلية تحت أبي العاص ابن الربيع. ورقية تحت عتبة بن أبي لهب، ثم تزوجهما عثمان بن عفان بالتعاقب (*).